الـذكاء الـوجـدانـيو عـلاقـته بالتوافق الـنفـسي لـدى تـلامـيذ الـسنـة الأولــى ثـانـوي
- دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى

فـــتيحـــة فـــوطـــية *
foutiafatiha80@hotmail.com
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ولاية عين الدفلى (الجزائر)

Emotional intelligence and its relation to psychological adjustment among first year secondary students– A field study at Ain –Dafla State

Fatiha Foutia *
University djilali Bounaama Khemis Miliana (**Algeria**)

تاريخ الاستلام: 2018/09/07؛ تاريخ القبول: 2018/11/11؛ تاريخ النشر: 2019/10/31

ملخص:

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ سنة الأولى ثانوي، وللتحقق من ذلك طبقت الباحثة مقياسين والمتمثلان في مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث احمد العلوان (2010)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الخامري(1996). وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين،تم تطبيقها على عينة بحث قوامها(100) تلميذا وتلميذة، اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها كشفت نتائج الدراسة عن ما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الكلمات المفتاح: الذكاء الوجداني؛ التوافق نفسي؛ التلاميذ.

Abstract:

The study aims at ensuring that there is a relationship between emotional intelligence and psychological compatibility in a sample of secondary primary-year students, and to verify this, the researcher applied two measures of the emotional intelligence scale prepared by the researcher Ahmad Al-Alwan (2010) and the psychological conformance scale of the al-Khamari(1996). After ascertaining the characteristics of the two measurements, the Psychometrics applied to a research sample of 100 pupils and pupils, selected in a systematic random manner, the descriptive, interpolated method was used, and after the statistical processing of the data obtained, the results of the study revealed the following:

- There is a statistically significant correlation between emotional intelligence and psychosocial harmony in secondary first-year students.
- There is no statistically significant relationship between the emotional knowledge and psychological compatibility of secondary primary school pupils.
- There is a statistically significant relationship between the organization of emotions and psychological harmony among the pupils of the year Secondary primary
- There is a statistically significant relationship between the emotional and psychological adjustment of secondary primary - year students.
- There is no statistically significant relationship between the social media and psychological compatibility of secondary primary-year students.

Key words: Emotional intelligence ; psychological adjustment ; pupils.

***corresponding author**

1. مـقـدمـــة

إن الذات الإنسانية تستند إلى محكات تساعد على فهم الواقع الذي يحيط بها سواء أثر عليها سلبا أم إيجابا، مستمدة منها مجموعة من القدرات العقلية والنفسية، ومن بين هذه المحكات لدينا الذكاء. فهذه القدرة تختلف من شخص لآخر، لأن هناك فروق بين الأفراد، فكل واحد يتعامل مع المواقف حسب ذكاءه، ويعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي لقيت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين نظرا لأهميته كإستراتيجية معرفية انفعالية تستخدم بفاعلية لمواجهة مشاكل الحياة، والتخلص من الصعوبات والمشاكل وما ينتج عنها من ضغوط نفسية التي تعترض تقدم الإنسان في حياته اليومية وتؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي، حيث يساهم الذكاء الوجداني في تنميةالذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات و الآخرين، فهذا الأخير يستخدم في مواطن عدة من بينها المراكز ومع الطلبة في الجامعات والتلاميذ المدارس، تعد مشكلات التوافق عند التلاميذ وخاصة التوافق النفسي لها آثار تراكمية، فكثير من المشكلات التي تظهر في بداية الحياة الدراسية تكون متعلقة بالعديد من العوامل النفسية و الاجتماعية و الانفعالية والتي عندما تثار ينجم عنها العديد من الصعوبات التي تعوق تقدم التلميذ وانتقاله إلى المراحل المتقدمة.

1.1. الإشكالية

إن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها يعد خاصية إنسانية وضرورة من ضرورات التواصل الاجتماعي، وافتقادها أو قصورها يعد عائقا من عوائق تحقيق الصحة النفسية، فمن بديهيات الصحة النفسية التعبير عن الانفعالات التي تنتاب الفرد ومشاركة الآخرين انفعالاتهم والتعرف عليها، حيث قد يساعد ذلك على تنمية وتطوير الشخصية التي تعطي توازنا ومعنى للحياة. (مجذوب أحمد، 2016: 5). فالانفعالات تختلف حسب شخصية الفرد داخل محيطه الداخلي والخارجي وحسب المواقف المتعرض لها فهناك طريقة يتعامل ويتمتع بها هذا الأخير، من أجل برمجة مشاعره، بطريقة ذكية مرتبطة بالتفكير ومهاراته لتوصله إلى فاعلية الوعي بذاته و إدارتها في المواقف الصعبة في اطر إيجابية، تساعد الفرد على التكيف مع الواقع. إذ أن انفعالاته تعلن عن موقفه النفسي تجاه بيئته، وهي تجذبه تجاه بعض الأفراد و الأشياء والأفكار، أو تنفره منهم، كما تساعده انفعالاته على تنظيم خبراته، وتوجيه سلوكه، فهي تحرض السلوك وتوجهه، أو تعيقه وتوقفه، كما أن لها وظيفة هامة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد. (خطارة رشيد، 4:2011)

ويعد اكتشاف المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأفر اد وتشخيصها ومعالجتها من المجالات البحثية التي تلقى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين النفسانيين والتربويين، وذلك بسبب الطبيعة التراكمية لتلك المشكلات من المحتمل أن يعانوا من مشكلات نمائية وأكاديمية حاليا ومستقبلا. ونجد دراسة (رابح قدوري وذبيحي لحسن) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا عند (0.01) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، والدرجة الكلية) والقدرة على حل المشكلات، و وجود علاقة دالة إحصائيا عند (0.05) بين بعد التواصل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات في الحياة اليومية. وفي الآونة الأخيرة تزايد

التأكيد على أن الإسهام في تحسين الوظائف النفسية لدى العاديين لا يقل أهمية عن اكتشاف المشكلات السلوكية والنفسية وعلاجها وذلك في إطار ما يعرف بعلم النفس الإيجابي انطلاقا من فرضية أن السعادة الوجدانية الذاتية لا تتحدد باختفاء مؤشرات المشكلات النفسية فقط، و أن الارتقاء بالوظائف النفسية الإنسانية يسهم في زيادة توافق الفرد وزيادة كفاءته المعرفية والأكاديمية، كما تؤكد العديد من الأدلة والنتائج البحثية على أن المهارات الانفعالية تعد مهمة للتوافق النفسي، وهنا نجد دراسة (سعاد قدوري) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي العامل، ومعرفة إن كان هناك علاقة إرتباطية بينأفر اد العينة في متغيري (الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي)، والتي يمكن أن تعزى إلى الجنس (ذكر/أنثى) أو نوع الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند (0.01). ومن هذا المنطلق تجدر الإشارة إلى إن الذكاء الوجداني يعتمد أساسا على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية للفرد، وكذلك قدرته على التحكم في الذات وحسن تقديرها، لكي يعيش حياة اجتماعية مشبعة إلى حد كبير، وهي في تفاعل ديناميكي ذات أنماط متعددة متباينة تتصف بالمرونة والغنى وسلوك الفرد فيها يقوم على دعامتين أساسيتين هما: التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، وهذان البعدان يعبران عن نفسيهما في مواقف الحياة المختلفة في الأسرة، وفي المدرسة، وفي الجماعة، وفي مجال العمل و هما أساسيان للتوافق النفسي لأنهما يتعلقان بتنظيم الذات وبالعلاقات الاجتماعية بين الفردوالآخرين، إذ أن لكل فرد احتياجات نفسية واجتماعية أساسية لابد من تحقيقها وإذا نجح في ذلك حقق التوافق المطلوب والذي يتطلب منه أن يكون مرنا في سلوكه مترويا في استجاباته، ومتنوعا فيها بالقدر الذي يحقق له إشباع دوافعه والتوافق مع بيئته.

ولقد أثبتت بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة بلال نجمة (2014): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة**، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين(الذكاء الوجداني والثقة بالنفس) شملت عينة الدراسة(450) طالبا وطالبة من طلاب القطب الجامعي تامدة المتواجدة بتيزي وزو(225منهم ذكور و225إناث) واستخدمت في الدراسة مقاييس لغرض جمع البيانات اللازمة وهي: مقياس الذكاء الوجداني ل(أحمد علوان) ومقياس الثقة بالنفس من إعداد (سيدني شورجر) و توصلت النتائج إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الذكاء الوجداني،وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الثقة. (نجمة بلال:2014)

دراسة بن غربال سعيدة(2015).**الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني** جامعة محمد خيضر بسكرة، تهدف الباحثة من خلال الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة، تكونت العينة من (150) أستاذ واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت في جمع البيانات على مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(2001) ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة، وقد كانت النتائج كالآتي: يتمتع الأساتذةالجامعيون بمستو ى ذكاء عاطفي مرتفع. يتمتع الأساتذة الجامعيون بمستوى توافق مهني مرتفع. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة

الجامعيين تعزى لمتغير الجنس. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ومما سبق وجدنا ضرورة إجراء دراسة تشمل المتغيرات السابق ذكرها في بحث عنوانه: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا البحث يخص مرحلة عمرية ودراسية حرجة، اذ تتزامن مع مرحلة المراهقة والمرحلة الانتقالية من المتوسطة إلى الثانوية." كما يصاحب هذا الانتقال نمو جسمي وعصبي وجنسي يصل به إلى أقصى مدى له من النضوج والاكتمال، ولهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات نفسية واجتماعية" (الهاشمي عبد الحميد، 114:1986).

نحاول في هذه الدراسة الوقوف على أهمية الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ في وضعيات مدرسية متجددة، ونظرا لعدم عثورنا على أية دراسة محلية حاولت الكشف عن **علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** فقد شكل لنا ذلك كدافعا قويا لإجراء هذه الدراسة، حيث انطلقت من الأسئلة بداية تمثل في **التساؤل الرئيسي** لدراستنا فيما يلي:

أ.هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

ب.الأسئلة الفرعية.

1. هل توجد علاقة بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟
2. هل توجد علاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟
3. هل توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟
4. هل توجد علاقة بين التعاطف والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

1 .2. الفرضيات.

الفرضية العامة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية.

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3.1. أهمية الدراسة.

أ.مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الايجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس.

ب.توجيه الانتباه لأهمية متغيرات الدراسة والتي يمكن أن تسهم في زيادة الفهم والوعي لدى التلاميذ ومساعدتهم على التوافق والنجاح في الدراسة والحياة.

ج.إبراز دور الذكاء الوجداني وعلاقته بحل المشكلات في الحياة اليومية لدى المتعلم بالمرحلة الثانوية المواكبة لمرحلة المراهقة.

4.1. أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الانفعالات الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وحسن توجيهها لحظة بلحظة، وكذا التعرف على مشاعرهم وميولهم في التعلم.وإدارة الحياة الانفعالية في حالة الشدائد والضغوط والقلق والتخفيف من وطأة الفشل و تنشيط الدافعية الذاتية والتي تمثل في مهارة توجيه الانفعالات بغية الوصول إلى درجة عالية من الإنتاجية والأداء الإبتكاري، عبر التحفيز و رفع مستوى الأمل لدى التلاميذ.

5.1. تحديد المصطلحات.

الذكاء الوجداني. هو مجموعة من القدرات والمهارات التي يمتلكها التلميذ، واللازمة للنجاح في مختلف المناحي الحياتية، والتي يمكن تعلمها وتحسينه، وفي دراستنا الحالية هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ (أفراد العينة) بعد الإجابة على فقرات مقياس الذكاء الوجداني للباحث احمد العلوان الذي صممه سنة (2010) .

أبعاد الذكاء الوجداني.

أ.**المعرفة الانفعالية.**هي القدرة على الوعي الجيد للمشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وهي الدرجة التي يتحصل عليها المستجوبون (تلاميذ سنة أولى ثانوي) من خلال الإجابة على المقياس المطبق في هذه الدراسة في هذا البعد.

ب.**تنظيم الانفعالات.** هي القدرة على التوجيه الصحيح للانفعالات الذاتية للوصول إلى الأهداف المنشودة والقدرة على التعامل السليم مع الآخرين، وهي الدرجة التي يتحصل عليها المستجوبون (تلاميذ السنة الأولى ثانوي) من خلال الإجابة على المقياس المطبق في هذه الدراسة في هذا البعد.

ج.**التواصل الاجتماعي.** هي القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية واستعمال الانفعالات الايجابية في الوقت المناسب مع الآخرين، وهي الدرجة التي يتحصل عليها المستجوبون (تلاميذ السنة أولى ثانوي) من خلال الإجابة على المقياس المطبق في هذه الدراسة في هذا البعد.

د.**التعاطف.** وهو القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين والتجاوب معهم والقدرة عن التخفيف عنهم فيما يشعرون به من مشاعر الحزن، وهو الدرجة التي يتحصل عليها المستجوبون (تلاميذ السنة الأولى ثانوي) من خلال الإجابة على المقياس المطبق في هذه الدراسة في هذا البعد.

هـ.**التوافق النفسي.** هو قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث أو المواقف النفسية بما يناسبها من استجابات مختلفة للوصول إلى حلها والشعور النسبي بالرضا عنها، وفي دراستنا فان التوافق النفسي يتمثل في قدرة المراهق المتمدرس في تحقيق الاتزان النفسي، كما يتمثل التوافق النفسي في هذه الدراسة الحالية الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التوافق النفسي.

2.طريقة البحث.

1.2. منهج الـدراسة. في هذا البحث تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لطبيعة المشكلة المطروحة، انه يستخدم الطرق الارتباطية لتعيين إلى أي حد يرتبط متغيران، او بعبارة أخرى أي حد تتفق التغيرات في أحد العوامل مع التغيرات في عامل آخر، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها ارتباطا كبيرا، او ترتبط الى حد ما لا ترتبط كليا، ويتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرات بزيادة او نقصان في متغير آخر سواء كان ذلك في نفس الاتجاه او الاتجاه المضاد.(زرواتي رشيد، 119:2007).

2.2. وصف عـينة الـدراسة الاسـتطلاعـية. تكونت هذه العينة من 30 تلميذاً من تلاميذ الصف الاولى ثانوي بثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة ولاية عين الدفلى، منهم12 ذكورو18 إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وتتراوح أعمارهم بين (5± 17) سنة، وهذا لغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من درجة صدقها وثباتها، وفيما يلي نورد مواصفات بعينة الدراسة الاستطلاعية.

الجدول رقم (01) . يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

	الفئـــات	العـدد	%
الجنس	**ذكـور**	**12**	**%40**
	الإنـاث	**18**	**%60**
المجمــوع		**30**	**%100**

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن عينة الدراسة الاستطلاعية قد تضمنت كلا الجنسين بنسبة 60%إناث و40% ذكور ويعود تفوق الإناث على الذكور إلى ارتفاع عددهم في المرحلة الثانوية كما يتضح أن أعمار الأفراد هي من(5± 17) سنة ويعود ذلك أن المرحلة الثانوية يكثر فيها الرسوب، كما أن الباحثة لاحظت جدية واهتمام الإناث في تعبئة أدوات الدراسة مقارنة بالذكور.

3.2. مجتمع الدراسة والعينة.

أ. مجتمع الدراسة والعينة. شمل مجتمع الدراسة تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانويتي شهرة الجيلالي و ابي بكر الصديق بولاية عين الدفلى وقدر عددهم ب (200) تلميذا وتلميذة، حيث يمثلون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة.

ب.عينة الدراسة . تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة حيث قمنا بأخذ قوائم أسماء التلاميذ السنة أولى ثانوي لمعرفة العدد الإجمالي للتلاميذ بثانويتي شهرة الجيلالي وابي بكر الصديق وكان عددهم (200) تلميذ وتلميذة نقسم على 20 لنحدد المسافة وهي 10 ثم إخترنا رقما عشوائيا من 1 إلى 10 نبدأ به كان رقم 5 وعندئذ سحب من القائمة 5، 10، 15، 20،.... وهكذا، اختارنا هذه العينة لسهولة اختيار أفرادها، إلا أنها توصف بأنها شبه عشوائية إذ يتم اختيار الفرد الأول فقط عشوائياً فيتحدد بذلك موضع باقي الأفراد. لهذه الطريقة تعكس المجتمع الأصلي بصدق وتقربه إلى الموضوعية في تحليل النتائج المتحصل عليها، وهي تتكون من (100) تلميذ وتلميذة. اخترنا تلاميذ السنة الأولى ثانوي كعينة لهذه الدراسة لأن هذه المرحلة تعتبر مرحلة هامة في مسار

المراهق المتمدرس حيث ينتقل من مرحلة دراسية إلى أخرى ويتطلب ذلك اتزان وثبات انفعالي ما يستدعي تركيزا أكثر لاستيعاب المنهاج في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية

الثانويات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
شهرة الجيلالي	**80**	**%40**
ابي بكر الصديق	**120**	**%60**
المجموع	**100**	**%100**

4.2. أدوات جـــمع البيانات.

يتم جمع البيانات من الميدان لذا يتوجب توفر واستخدام أدوات بحث معينة، وتتمثل أدوات دراستنا في مقياسين: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي.

أ.وصف مـقياس الذكاء الوجداني.

تم إعداد المقياس من طرف الباحث احمد العلوان سنة2010، وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، ويتكون المقياس من (41) بندا موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

- **المعرفة الانفعالية.** ويتكون من(09) بنود:(02، 03، 08، 16، 19، 20، 21، 22، 23).
- **تنظيم الانفعالات.** ويتكون من (10) بنود: (01، 04، 05، 06، 07، 17، 18، 24، 25، 35).
- **التعاطف.** ويتكون من (13) بندا:(09، 14، 15، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 40).
- **التواصل الاجتماعي.**ويتكون من(09)بنود:(41،38،28،27،26،13،12،11،10).(العلوان أحمد 130:2010)
- **العبارات السالبة.**(38،31،29،19،18،11).

ب.وصف مقياس التوافق النفسي. تم إعداد المقياس من طرف الباحث للخامري(1996) يتكون من(60) فقرة، وتم تعديله من طرف الباحثة دحماني وفاء(2017) حيث أصبح عدد فقراته (44) موزعة على خمسة مجالات هي:

- **التوافق الانفعالي:** يتكون من(08)بنود:(31،23،21،20،19،17،08،02)
- **التوافق الجسمي:** يتكون من(05) بنود:(26، 35، 39، 43، 44)
- **التوافق مع الذات:** يتكون من(13)بند:(15،13،10،06،05،04، 42،37،34،32،29،24،22)
- **التوافق الديني:** يتكون من(08) بنود: (36،33،30،27،12،11،07،01)
- **التوافق مع الآخرين:** يتكون من(10) بنود:(41،40،38،28،25،18،16،14،09،03)
- **العبارات السالبة.**

(31،32،35،36،37،38،40،41،42،43،4،03،06،07،09،11،20،21،22،23،24،2،02).

5.2. الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني.

أ.حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لحساب هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثتان مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي: إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى. اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى(27 %) (الثلث الأعلى) و(27 %) (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة (08) أفراد واستبعدت نسبة(64%) المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول رقم (03). يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الذكاء الوجداني

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةF	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	174.50	20.14	9.27	0.009	5.85	7.81	0.000
المجموعة الدنيا	8	131.62	4.86					

من خلال الجدول رقم (03) يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ(174.50)، والانحراف المعياري بلغ(20.14)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (131.62) والانحراف المعياري بلغ(4.86)، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب(5.85) وهي دالة عند(0.01) وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

ب.حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ. تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس الذكاء الوجداني، كما أن عدد البدائل هو(05) بدائل، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس (0.79) وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

جدول رقم (04)يوضح معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام الفا لكرونباخ.

عدد البنود	معامل الاتساق الداخلي
41	0.79

6.2. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي.

أ. حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) : لحساب هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي: إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم (30) فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى. اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى(27 %)

(الثلث الأعلى) و (27 %) (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة8 أفراد واستبعدت نسبة(64%) المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول رقم (05) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس التوافق النفسي.

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	190	11.14	0.32	0.57	7.95	14	0.000
المجموعة الدنيا	8	137.62	14.92					

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ(190)، والانحراف المعياري بلغ (11.14)، أ ما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (137.62) والانحراف المعياري بلغ (14.92)، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب (7.95) وهي دالة عند (0.01) وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

ج.حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ.

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس التوافق، كما أن عدد البدائل هو (05) بدائل، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس (0.85) و هيتشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

جدول رقم (06) يوضح معامل ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام ألفا لكرونباخ.

عدد البنود	معامل الاتساق الداخلي
44	0.85

7.2. حدود الدراسة.

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في كل من ثانويتي شهرة الجيلالي وأبي بكر الصديق ببلديتي الروينة و العطاف بولاية عين الدفلى.
- **الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي قدرت ب(100) تلميذ.
- **الحدود الزمنية:**أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2017 2018 ابتداء منشهر فيفري إلى غاية بداية شهر أفريل.

3. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

1.3. عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة. تنص هذه الفرضية على ما يلي: **توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**، وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الوجداني ودرجات مقياس التوافق النفسي. خلص معامل ارتباط الى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس الذكاء الوجداني	**100**	**0.35****	**0.01**
الدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي	**100**		

من خلال الجدول رقم (07) يتبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي قدرت بـ(0.35) وهي قيمة موجبة طردية، وهي دالة إحصائيا عند(0.01)، و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي.

تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.** يتبين من خلال نتائج الفرضية العامة، أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت ب(0.35) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبهذا يمكن القول بأن الفرضية العامة تحققت. كما يمكن تفسير ذلك الارتباط الموجود بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي في ضوء ما أشارت إليه النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني، حيث أشار(جولمان) إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في تهدئة النفس وهزيمة القلق والاكتئاب، وممارسة الحياة بشكل فعال لذلك فان الأفراد الأذكياء انفعاليا لدهم القدرة على ضبط الذات، والشعور بكفاءتهم الشخصية، كما أنهم يمتازون بالقدرة على التكيف إلى جانب اتصافهم بالتوافق النفسي. (جبير سعاد:2007،201)

واستنادا إلى نتائج الدراسة فإننا نستنتج أن التلاميذ الأذكياء وجدانيا تمكنهم قدراتهم في استخدام الانفعالات من تركيز الانتباه وتسير عملية التفكير بطريقة أكثر عقلانية في التخطيط واتخاذ القرارات في حياتهم فيكتسبون بذلك اتجاهات ايجابية نحو الدراسة وعلاقات جيدة مع المعلمين و الزملاء داخل القسم وخارجه، كما أنا هؤلاء التلاميذ تمكنهم قدراتهم في الذكاء الوجداني وخاصة ضبط الانفعالات من الرضا عن الحياة، بينما انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى بعض التلاميذ يشير إلى نقص في قدرات استخدام وتنظيم الانفعالات، ويؤثر ذلك سلبا على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي في هذه المرحلة وما بعدها إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يعاني من أزمة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البنية الجسمية والنفسية تؤثر حتما على طريقة التعامل مع انفعالاته. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، كدراسة **سعاد قدوري(2017)** لاستقراء العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي العامل(بسكرة) حيث توصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفع الذكاء الانفعالي

لدى الطلبة ارتفع مستوى توافقهم النفسي والعكس صحيح، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **رشيد خطارة (2011)** الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي(ورقلة) والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01) .

2.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى. تنص هذه الفرضية على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المعرفة الانفعالية والدرجة الكلية للتوافق النفسي.

الجدول رقم (08) يوضح العلاقة بين بعد المعرفة الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
بعد المعرفة الانفعالية	**100**	**0.17**	**غير دالة عند 0.05**
الدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي	**100**		

من خلال الجدول رقم (08) يتبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بعد المعرفة الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي قدرت بـ (0.17) وهي غير دالة إحصائيا عند (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي.

تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** من خلال النتائج تبين لنا أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قدرت بـ (0.17) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة الانفعالية والتوافق النفسي. وقد يعود ذلك إلى عدم مصداقية التلاميذ في الإجابة على المقياس وعدم إعطاء إجابات تنطبق عليهم. يتبين لنا مما سبق أن النتائج المتحصل عليها غير متوقعة في الظروف التي يعيشها التلميذ بغض النظر سواء كان التلميذ داخل المدرسة أو خارجها، فالتلميذ يواجه ضغوطات مما تعكس سلبا على مشاعره وأحاسيسه التي تعني عدة أشياء بالنسبة له ولكنها غالبا تشير إلى مشاعر سلبية تظهر في حالة معينة والتي تحول دون تحقيق طموحاته التي تتجدد في كل لحظة، فالمشاكل التي تعرقل مسار التلميذ(كالنقل، الايواء، المصاريف) كل ذلك ساهم في التقليل من شعور التلميذ بالسعادة والتوافق النفسي، ففي التراث السيكولوجي العديد من الاضطرابات ذات المنشأ النفسي يكون مصدرها إما خلل في العمليات المعرفية كالخلل في الدوافع و الانفعالات، وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **ذبيحي لحسن(2014)** أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والقدرة على حل المشكلات لدى السنة الأولى ثانوي، وبحكم التلميذ في مرحلة المراهقة تطرأ عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية، حيث لا يستطيع إدراك ومعرفة انفعالاته بصورة جيدة وهي تختلف من فرد لآخر حسبه تكوينه الشخصي وحسب الظروف التي يعيشها.

3.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية. تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**.وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد تنظيم الانفعالات والدرجة الكلية لمقياس للتوافق النفسي.

الجدول رقم (09) يوضح العلاقة بين بعد تنظيم الانفعالات والدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
بعد تنظيم الانفعالات	**100**	**0.46****	**دالة عند 0.01**
الدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي	**100**		

من خلال الجدول رقم (09) يتبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بعد تنظيم الانفعالات والدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي قدرت بـ(0.46) وهي قيمة موجبة طردية، وهي دالة إحصائيا عند(0.01)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي.

تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ(0.45) وهي قيمة موجبة طردية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني انه كلما زادت درجة تنظيم الانفعالات زاد التوافق النفسي وعليه تم قبول الفرضية البديلة، التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والتوافق النفسي، ونرفض الفرضية الصفرية. ويمكن تفسير هذه العلاقة كون ان تنظيم الانفعالات يمثل الدافعية الذاتية، والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تأجيل الاشباع، فالقدرة على تنظيمها قد يساعد على تحقيق التفوق الدراسي مما يساعده على اتخاذ قرارات صائبة تخص مساره الدراسي والمهني، وهذا ما تفسره نظرية جولمان أن العواطف والانفعالات تؤثر على القدرة في استخدام الإمكانيات العقلية إلى الحد الذي يمكن ان يعوق او يحول دون تنمية القدرة على التفكير والتخطيط وعلى الفعل وحل المشكلات وبالتالي فإنها تؤثر على كيفية أداء الوظائف في الحياة، كذلك وفق نظرية (ماير وسالوفي) تعتبر قدرة تنظيم الانفعالات من القدرات المساهمة في تعزيز النمو الوجداني والعقلي للفرد بما فيه التوافق النفسي. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة ذبيحي لحسن(2014)**الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتوصلت إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت(0.247) وهي قيمة ضعيفة طردية، أي كلما ارتفعت درجة تنظيم الانفعالات لدى افراد عينة الدراسة كلما ارتفعت معهم قدرتهم على حل المشكلات.

4.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة. تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.** وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين بعد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
بعد التواصل الاجتماعي	**100**	**0.13**	**غير دالة عند 0.05**
الدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي	**100**		

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي قدرت بـ (0.13) وهي غير دالة إحصائيا عند(0.05)، و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي ودرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

تنص على انه **توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** من خلال النتائج تبين لنا ان قيمة معامل ارتباط بيرسون قدرت بـ (0.13) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ونظرا لقلة عدد بنود بعد **التواصل الاجتماعي** الذي قدر ب (09) مقارنة بعدد بنود مقياس **التوافق النفسي** الذي قدر ب (44)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي. فقد يرجع تفوق التلاميذ الذين لديهم مهارة التواصل الاجتماعي والذي نعني به القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، مما يساعدهم على تقبل ذاتهم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهذا ما قد يساهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات لديهم والذي ينتج عنه زيادة في توافقهم بصفة عامة وتوافقهم الدراسي بصفة خاصة. كذلك الانتقال من مستوى المتوسط إلى الثانوي يفرض على التلاميذ تغيير المتوسطة التي ألفوها إلى ثانوية ذات نظام ومنهج وطاقم تربوي مختلف عن ذي قبل، وهذا كله يشكل عبئا نفسيا وجب على التلاميذ أن يتجاوزوه ليتوافقوا نفسيا ودراسيا.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة .(1991) (frentz et al). الي أن التلاميذ المراهقون الذين يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية (وهي أحد إبعاد الذكاء الوجداني) أبدوا سلوكيات ماهرة اجتماعيا بدرجة أكبر، إضافة إلى مشكلات سلوكية اقل مقارنة بالطلاب المرفوضين اجتماعيا.

5.3. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة. تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التعاطف والدرجة الكلية للمقياس للتوافق النفسي.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين بعد التعاطف والدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي.

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
بعد التعاطف	**100**	**0.21***	**دالة عند 0.05**
الدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي	**100**		

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التعاطف والتوافق النفسي قدرت بـ .(0.21) وهي قيمة موجبة طردية، وهي دالة إحصائيا عند(0.05)، و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**، تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتوافق النفسي حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ (0.21) وهي قيمة موجبة طردية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة التلميذ وهو الذي يحافظ على تحضره، فالتعاطف يعني في الغالب فهم وإدراك ما يفكر فيه وما يشعر به الآخرين حتى إذا كان الفرد لا يشعر بنفس مشاعرهم، من خلال إعطاء الوقت الكافي للتفكير في الكيفية التي يجب أن تبدو عليها الأمور من منظور الآخرين، حيث يضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل حل المشكلة التي تواجهه، وبالتالي كلما ارتفع مستوى التعاطف لدى التلميذ ازداد توافقه النفسي والشخص الذي يمتلك هذه القدرة يتميز بكفاءة اجتماعية والتي تتمثل في القدرة على حل الصراع والقدرة على استشعار العلاقات الناشئة بين الجماعات وامتلاك زمام الأمور أثناء التعامل مع الجماعة. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Sinfshek(2004) والتي توصلت إلى وجود التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والتعاطف، وأن التلاميذ ذوي الدرجات الأعلى في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية كانوا ذوي درجات أعلى في التعاطف والعكس صحيح، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **رشيد خطارة(2011)**.الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي(ورقلة) والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة(0.01).

الخلاصة

يعد موضوع الذكاء الوجداني والتوافق النفسي من المواضيع الراهنة، وذلك للأهمية البالغة التي حظي بها مستقبل الإنسانية كلها، ومن ثمة فإن الاتجاه إلى دراسة هذا القطاع يعد مؤشرا هاما على تقدم المجتمع وتطوره حيث أن التلاميذ يمثلون قوة العمل الأساسية والحقيقية في المجتمع وكذلك يمثلون المستقبل. ولعل هذا ما دفعنا لدراسة موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي، حيث اخترنا كدراستنا الأساسية تلاميذ السنة أولى ثانوي وتوصلنا في النهاية إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا أي كلما ازداد التلميذ ذكاء ازداد توافقه في كل المجالات ويمكن إرجاع ذلك إلى إن الذكاء الوجداني يحقق للإنسان النجاح في حياته وكذلك وجود دافع أو وجود قدراتوإمكانيات عالية التي تلعب دورا كبير في ذلك وهذا الدور الذي يلعبه الدافع الايجابي واستمرار المشاعر المتحمسة، وهو الإحساس بالثقة في تحقيق الانجازات، إضافة إلى أنه يعكس قدرة الفرد على التعامل مع تحديات البيئة اليومية ويساعد على التنبؤ بنجاحه في الحياة بما في تلك مساعيه الراهنة في مجالاته الدراسية والاجتماعية والمهنية و الأسرية والشخصية، فالتوافق النفسي يساعد الفرد على اكتساب الصحة النفسية سواء على الصعيد الاجتماعي و الأسري، الدراسي والمهني، وبذلك يتبين لنا من خلال نتائج هذه الدراسة أن الذكاء الوجداني له قدر

كبير من التأثير في النجاح الدراسي وخاصة في قطاع التربية وهذا ما أظهره الإطار النظري والميداني لهذه الدراسة، والتأكيد على الجانب الوجداني للتلاميذ يؤثر أكثر بكثير من الجانب المعرفي لديهم، وقد توصلنا من خلال ملاحظتنا الميدانية عند إجراء الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية إلى ما يلي: أن التلاميذ في حاجة ماسة إلى دراسات تناولت مختلف مشاكلهم وانشغالاتهم وقد لاحظنا أن مشكلاتهم الانفعالية والعاطفية تحتل الصدارة. و اهتمام التلاميذ بمعرفة نتائجهم على المقاييس، لتقييم أنفسهم واستفسارهم عن سبل تنمية مستوياتهم في كل من التوافق النفسي والذكاء الوجداني.

الاقـتراحـات: انطلاقا من هذه الدراسة توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات التي تسعي لتحقيق التوافق والصحة النفسية في جميع المراحل العمرية، والتي تسلط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني وما يتعلق به من أبعاد ومفاهيم ولم تتطرق لها الدراسة الحالية.

المراجع.

الهاشمي عبد الحميد محمد (1986). *التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية الوقائية*، المملكة العربية السعودية: دار الشروق للطباعة و النشر، ط2.

بن غربال سعيدة (2015). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على هيئة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة ، الجزائر.

جبير سعاد(2015. *الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي*، الأردن: دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط1،

خطارة رشيد (2011).*'الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي'* مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة . الجزائر .

قدوري سعاد (2017).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي العامل*، مذكرة ماستر في علم النفس، بسكرة، الجزائر.

زرواني رشيد (2007) . *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، الجزائر: دار الكتاب الحديث، د.ط.

مجذوب احمد محمد احمد قمر(2016).*الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات*، جامعة دنقلا، السودان.